[337] لا يدرون ما حقه وفضله، ثم سكت صلوات ا عليه عني ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية ا، فإذا شاء شئنا، وا يقول: " و ما تشاؤن إلا أن يشاء ا " (1) ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه. فنظر إلي أبو محمد عليه السلام متبسما فقال: يا كامل ما جلوسك ؟ قد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي، فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك، قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به. (2) غط: أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد ا (3) عن الحسن بن وجنا عن أبي نعيم مثله. (4) 17 - شى: عن جابر الجعفي قال: قرأت عند أبي جعفر عليه السلام قول ا: " ليس لك من الامر شئ " (5) قال: بلى وا إن له من الامر شيئا وشيئا وشيئا، وليس حيث ذهبت، ولكني اخبرك أن ا تبارك وتعالى لما أمر نبيه صلى ا عليه وآله أن يظهر ولاية علي عليه السلام فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم، وذلك للذي فضله ا به عليهم في جميع خصاله، كان أول من آمن برسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وبمن أرسله، وكان أنصر الناس ولرسوله وأقتلهم لعدوهما وأشدهم بغضا لمن خالفهما، وفضل علمه الذي لم يساوه أحد ومناقبه التي لا تحصى شرفا. فلما فكر النبي صلى ا عليه وآله في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فأخبر ا أنه ليس له من هذا الامر شئ إنما الامر فيه إلى ا أن يصير عليا وصيه وولي الامر بعده، فهذا عنى ا وكيف لا يكون له من الامر شئ وقد فوض ا إليه أن جعل ما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله: ما

_____ (1) الدهر: 30. (2 و 4) غيبة الطوسى: 159 و 160. (3) في المصدر: عن على بن عبد ا بن عائذ الرازي. (5) آل عمران: 128. [*]

_____